

الدارس في تاريخ المدارس

إسماعيل وعمره إحدى عشرة سنة انتهى وسيأتي إن شاء الله تعالى باقي ترجمته في المدرسة النورية الحنفية وقال في سنة تسع وثمانين وخمسائة وصلاح الدين السلطان الملك الناصر أبو المظفر يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان ابن يعقوب الدويني الأصل التكريتي المولد ولد في سنة اثنتين وثلاثين وخمسائة إذا أبوه شحنة تكريت ملك البلاد ودانت له العباد وأكثر من الغزو وواطى وكسر الافرنج مرات وكان خليفا للملك شديد الهيبة محببا إلى الأمة عالي الهمة كامل السؤدد جم المناقب ولي السلطنة عشرين سنة وتوفي بقلعة دمشق في السابع والعشرين من صفر وارتفعت الاصوات بالبلد بالبكاء وعظم الضجيج حتى أن العاقل تخيل أن الدنيا كلها تصبح صوتا واحدا وكان امرا عجباً رحمه الله تعالى انتهى ويقول كاتبه ودفن بالقلعة ثم نقل منها إلى تربة بنيت له لصيق دار أسامة التي بناها ولده الملك العزيز مدرسة المعروفة الآن بالعززية شمالي دار الحديث الفاضلية بالكلاسه لصيق الجامع الأموي من جهة الشمال بالقرب من الزاوية الغزالية وسيأتي إن شاء الله تعالى في الخانقاه الناصرية وإليها تنسب المدرسة الصلاحية التي ببيت المقدس .

قال الحافظ ابن كثير في سنة ثلاث وثمانين وخمسائة وعمل للشافعية المدرسة الصلاحية ويقال لها الناصرية وكان موضع كنيسة على جسد حنة أي على قبر حنة أم مريم عليها السلام ووقف على الصوفية رباطا لها كان للبترك إلى جانب العمامة وأجرى على الفقراء والقراء والفقهاء الجامكيات والجرايات وأرصد الختم والربعات في أرجاء المسجد الأقصى لمن يقرأ وينظر فيها من المقيمين والزائرين وتنافس بنو أيوب فيما يفعلونه من الخيرات في القدس الشريف للقادمين والظاعنين والقاطنين فجزاهم الله تعالى خيرا اجمعين انتهى لم نعلم في هذه المدرسة الصلاحية الدمشقية مدرسين إلا عماد الدين بن